

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فيرى ما صنعت يداه ويبادر لاستقالة ما جناه حتى طرق البشير بما سهله اﷻ تعالى من انحسار الكربة وعود مولانا إلى شرف الرتبة وصلاح ما فسد وعود السلطان أعز اﷻ نصره إلى ما عهد وركوبه إلى حضرته وانقلابه عنه رافلا في تشريفه ومكرمته فكان معتقد المملوك فيه هلالا في السرار فأهل وجنينا في الحشا فاستهل فاستولى على المملوك من السرور ما عم جوارحه وعمر جوانحه وأطار بجناح المرح وألبس حلة الفرح إذ ما جدده اﷻ تعالى له من السعادة يحل به في العموم محل الغيث السجوم لأنه حرس اﷻ عزه لا يستأثر بعوارف اﷻ عنده ولا يكز على عطايه يده بل يمنح مما منح ويولي مما تولى ولا يرض بمال ولا جاه ولا يقعد عن أمله ورجاه واﷻ تعالى يجعل ذلك مما أقربه العيون وصدق فيه الطنون لا تخلقه الأيام ولا تبليه ولا تزويه الحوادث ولا تؤثر فيه إن شاء اﷻ تعالى .

الصف الثالث التهنة بالخلاص من الاعتقال .

الشيخ شهاب الدين محمود الحلبي .

جدد اﷻ سعده وضاعف جده وأنجح قصده وأعذب منهله وورده ولا انفكت الأيام زاهية ببقائه والأنفس مسرورة بارتقائه إلى رتب عليائه أصدرها تفصح عن شوق يعجز عن سوقه الجنان ويقصر عن طوله اللسان وسرور تزايد حتى أبكاه ولاعج بمشاهدة طلعتة السعيدة أغراه وتهنيه بما جدد اﷻ له بعد الاعتقال من الفرج والفرح ومن به بعد ضيق الخواطر من الابتهاج والمرح فهذه المسرة ماء زلال برد بها الأوام وإنعام عام حمد اﷻ عليها الخاص والعام فالحمد ﷻ الذي عوضه عن مأثم الحزن بما تم من السرور وعن الهم المانع عن الورود والصدور بانشرح الصدور فإن القلوب شعفها حبه وشغفها وضاعف لتعويفه أساها وأسفها بحيث اعترى المناطق قلق